الفن المعاصر

فصلية | علمية | محكمة

خريف 2020 - شتاء 2021

العددان : ٢١- ٢٢

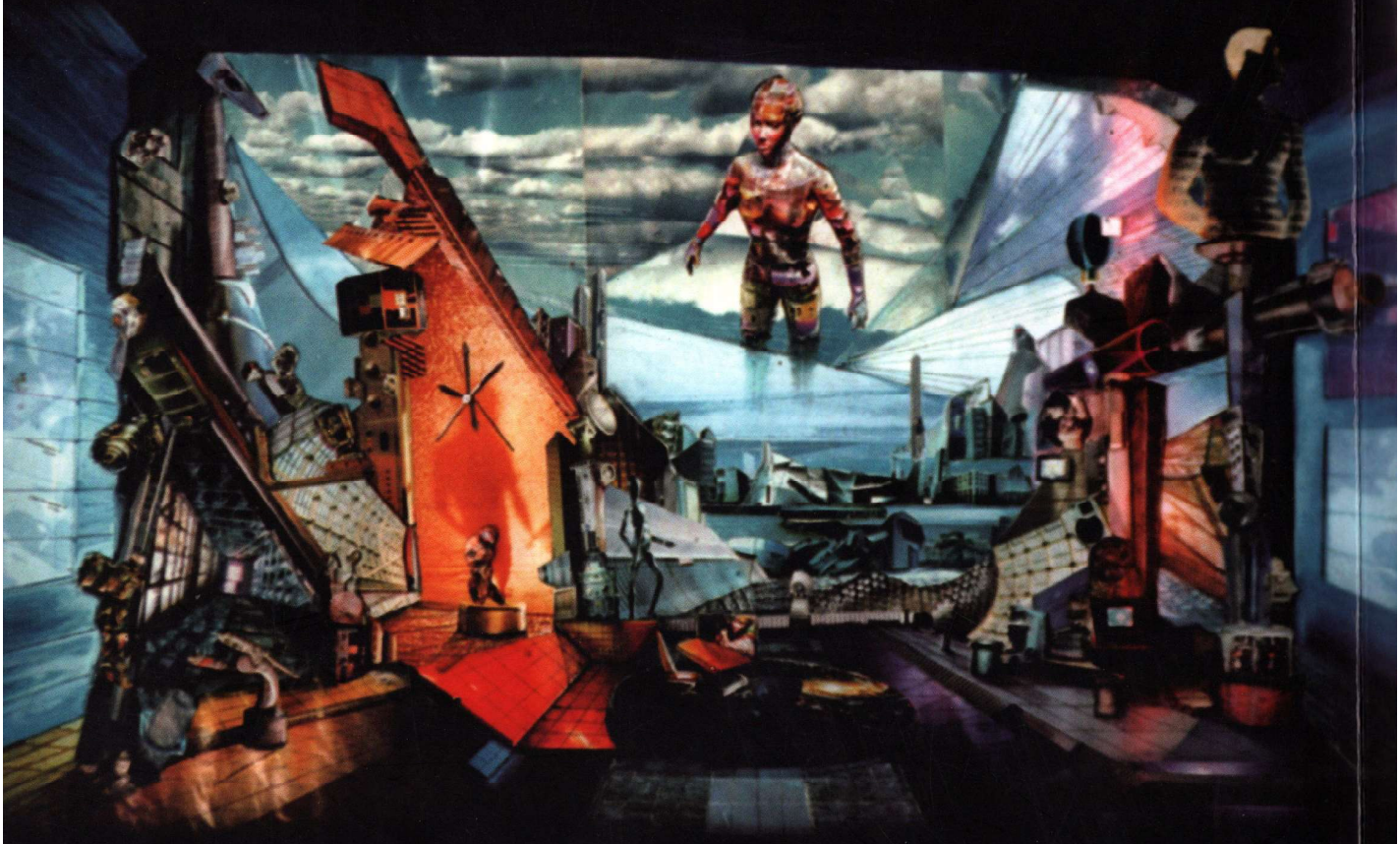

ملف خاص ...

فن السينما ... التحديات الراهنة ... والمستقبل

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن أكاديمية الفنون المصرية

العددان 21 - 22
خريف 2020 - شتاء 2021

يـواكب ظهور هـذا العدد الجـديد من مجلة الفن المعاصر لسان حال أكاديمية الفنـون العريقـة ، أحداث مهمـة تمر بها الأكاديمـية في تاريخها وهـي ترنو إلى الـتجدد والتطور علـى جميع المسـتويات الـعلمية والتعليـمية والبنـية التحتيـة من مبـاني وتجهيـزات وتجديـدات وإنشـاء صروح تعليميـة جديـدة في وقت وجيـز نسبق بها الزمن لـيكون لأكاديمـية الفنـون موقعها المرمـوق الذي تـستحقه وسط جميع أكاديميات الفنـون في العالم نقدمها هـدية ، لوطننا الغالي الذي يستحق منا بذل أقصى الجهد في هذه اللحظة التـاريخية الـتي تشهـد نمواً ملحـوظاً تحت قيادة فخامة الرئيـس عبد الفتـاح السيسي الـذي قدم ويقدم لـنا المثال والخارطـة التي نسيـر عليها لتحقـيق التنمية المـستدامة علـى كافـة المسـتويات ، ومن ثم تقـوم أكاديمـية الفـنون بـدورها المـنوط بها على الـوجه الأكمل في تفـريخ القوى الناعمة التي تنهض بالمجتمع وتناهض قوى الإرهاب ، وهو مـا يدفعنـا إلى العـمل على كل الأصعـدة لتقوم الأكـاديمية بدورها التنويري بوصفها بوتقة الثقافة والإبداع .

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

أ .د / أشرف زكى
رئيس أكاديمية الفنون

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د أشرف زكي
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د مدحت الكاشف

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدى
أ.د/ سمية رمضان
أ.د / شاكر عبد الحميد
أ.د / فوزى فهمى
أ.د / فوزية حسن
أ. / مجدىعبد الرحمن
أ.د / هدى وصفى

مسئول ادارى
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

التصميم والإخراج الفنى
هانى صبرى

شروط وأحكام النشر فى المجلة

ترحب **الفن المعاصر** بمشاركة الباحثين والأكاديميين فيها من أى مكان ، وتقبل الدراسات والمقالات العلمية المعمقة فى شتى مجالات الفنون المتنوعة وفقًا للشروط التالية :

- المادة المنشورة فى المجلة تعبر عن رأى كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة.
- ترحب **الفن المعاصر** بأية مداخلات أو تعقيبات أو تصويبات على ما ينشر بها من مواد .
- تعتذر المجلة بصفة قطعية عن نشر أية مادة سبق نشرها أو معروضة للنشر لدى منابر ثقافية أخرى فالمقالات والدرسات والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصًا لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراجع كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- ترسل المواد إلى **الفن المعاصر** مطبوعة الكترونيا مرفقًا معها CD و تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيقية مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .
- ترتيب المواد والأسماء فى المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليست له أية صلة بمكانة الكاتب أو درجته العلمية.
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدًا لتقديمها للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكيم المعمول بها فى الأكاديمية .

هذا العدد

ملف خاص .. فن السينما
التحديات الراهنة .. والمستقبل

11 - 30
مسرح أبو العلا السلاموني

31 - 48
تجربة شركة «وتا» للخدع السينمائية

49 - 65
علاقة التطور التقني بنظم العرض السينمائي

66 - 77
شروط عمل فيلم الواقع الافتراضي virtual reality

78 - 85
الدكيودراما نوع جديد أم سينما تسجيلية

86 - 110
تشكيل الصورة عند إيمانويل لوبزكى

111 - 130
دلالة الأصوات اللغوية الفسيولوجية/الفيزيائية

131 - 156
دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية

157 - 180
تحليل اسلوب الأداء الغنائى عند أم كلثوم

181 - 192
الموسيقى السودانية الحديثة

193 - 210
تدريبات لعزف نغمات الدوبل كورد

211 - 231
ترقيم الأصابع للمبتدئين بعزف البيانو

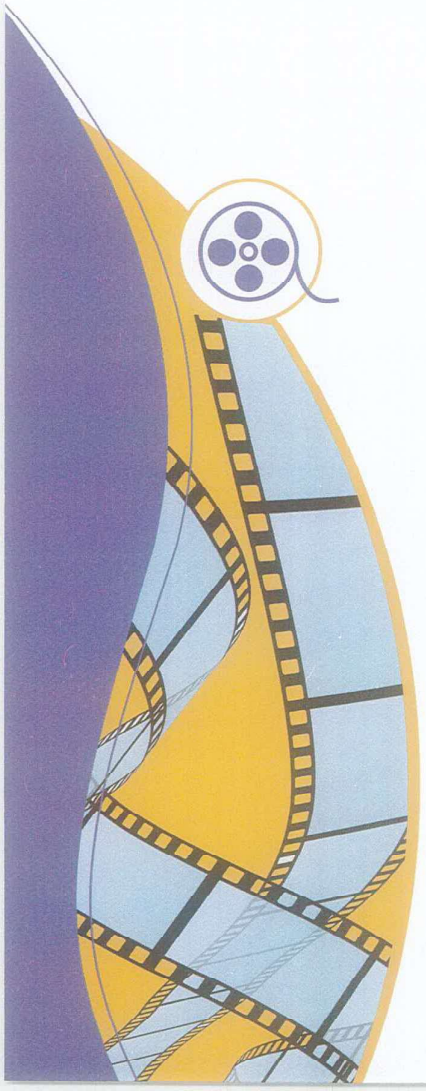

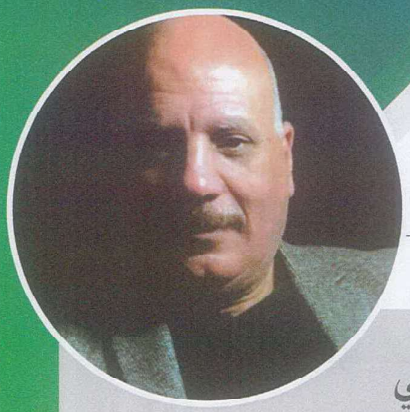

البحث العلمي وممارسة الإبداع

هناك العديد من الأصوات التي تزعم بأن المرجعية العلمية في ممارسة الإبداع الفني ليست ذات جدوى ، بل وهناك من يدعي بأن البحث العلمي الأكاديمي في مجال الفنون يقبع في وادٍ خلي بمعزل عن الحركة الإبداعية الحقيقية ، وبالرغم من ذلك فهناك بعض المحاولات الجادة التي تسعى إلى تحريك الماء الراكد في البحيرة ، وتدحض ذلك الوهم الذي ينفي عن العلم دوره المؤسس والكاشف لممارسات المبدعين ، وتكمن هذه المحاولات في حركة البحث العلمي في مجالات الفنون المختلفة ، والتي تقدم تنسيقا علميا لممارسة المبدعين ، وهو ما يتمثل في الأعمال البحثية لمجموعة من شباب الباحثين الواعدين الذين يعملون بجد وجلد ، رغم ما يعتريهم من ضغوط يومية وحياتية وأيضا بحثية ، من أجل أن يضيفوا للفنون أسسا منهجية جديدة ، قد تعين المبدعين على ممارسة إبداعاتهم وفق مرجعيات علمية ترتقي بفنهم إلى الأفضل ، أو على أقل تقدير تستحثهم على إعادة النظر فيما يقدمونه ، ويتأملون فنهم أولا بأول ، من أجل إكسابه حيويته التي تعد طبيعة متأصلة ولازمة له ، والتي كاد يفقدها وسط عالم مزدحم بالنشاطات الإنسانية والإبداعية الأخرى ، والتي أصبحت أسرع منه إيقاعا وأبلغ تصويرا بل وتأثيرا .

فالبحث العلمي الأكاديمي في الفنون لاشك يحفز على التأمل والاستكشاف من خلال التجارب السابقة أو اللاحقة التي تأملها الحركة الإبداعية في السياق الثقافي والاجتماعي العام ، وهي ترنوا إلى التطور ، إن هذه الاستكشافات تحاول الولوج إلى كنه الإبداع ، رغم ما يعتري الباحثين من مشقة أكيدة بل وحتمية من أجل أن ينقلوا لنا متعة الكشف والتأمل وإعادة النظر ، فالمتعة والمشقة في البحث العلمي صنوان يتلازمان ولا يفترقان .

إن البحث العلمي الأكاديمي في الفنون عبر العصور يأتي دوما وكأنه يحاول إعادة تعريف الفنون وربما تجديد دمائها ، فعندما انتشرت الأكاديميات والمعاهد التي تعني بدراسة الإبداع واحتضان الموهوبين في أنحاء العالم الغربي كانت الأفكار النظرية السابقة منذ أرسطو كمنارة التفوا حولها ينهلون منها لتعليم الدارسين أسس الفنون والإبداع ، وعندما تأسست المعاهد والأكاديميات المسرحية في عالمنا العربي وجدت نفسها تسير على نفس الخطى التي سارت عليها معاهد العالم الغربي ، فنهلوا قدر ما أتيح لهم من تاريخ الفنون وتجاربه في محاولة تطبيقه بغرض تطوير إبداعات طلابها ، ومع مرور الزمن جاءت الحاجة لإجراء بحوث أكاديمية عربية تحاول الكشف والتحليل لتجليات الظاهرة الإبداعية في البلدان العربية ، واليوم وقد امتد أثر البعض من هذه المؤسسات إلى أكثر من نصف قرن من ممارسة البحث الأكاديمي في مجال الفنون المسرحية ، الأمر الذي يدعونا لمحاولة التعرف على منجزات البحث العلمي في المؤسسات العلمية في الوطن العربي ، والكشف عن الموضوعات والمناهج والتوجهات

السائدة في ما تم انجازه من أبحاث علمية حول الفنون المختلفة ، ومن ثم ، طرح التساؤلات حول مدى مواكبة تلك الأبحاث للممارسات الإبداعية في مجتمعنا العربي وهل استطاعت الأبحاث الأكاديمية المعاصرة الاستفادة من التطور التكنولوجي الذي أتاح المواد والصور والوثائق التي لم تكن متاحة بيسر من قبل وحتى وقت ليس ببعيد ؟ وهل كان لتوفر تلك المواد التي أتاحتها التكنولوجيا وتقدم العلوم الإنسانية أثر واضح على تطور هذه الأبحاث ؟ . . إن الإجابة على تلك التساؤلات تتجدد مع إجراء كل بحث وطرحه للنشر ليكون في متناول المبدعين الممارسين للفنون المختلفة من جانب ، والمتلقين لهذه الفنون من جانب آخر ، حيث تقتحم تلك الأبحاث المتجددة ما هو مسكوت عنه في الكشف عن أسرار الإبداع وتحليلها ووضعها تحت مجهر المستكشف تارة ، وتحت سيطرة مبضع الجراح تارة ثانية ، وكأن الباحث يرتدي عباءة مقتفي الأثر في بحر من الرمال الناعمة ، متكأ على علوم كثيرة كعلم الجمال الذي يعني بتفسير الظواهر الجمالية للإبداع الفني ، وهو الذي يدفع إلى الاستعانة بعلم النفس وعلم التاريخ وعلم الأخلاق وعلم الاجتماع وعلم الدلالة (السيميوطيقا) وغيرها من العلوم التي تتشابك في خطوطها ومناهجها ومدلولاتها مع فلسفة الجمال ، ومن ثم ، فإن الاستناد إلى علم أو مجموعة علوم هو من الأهمية بمكان لتحليل الظاهرة الإبداعية ، مما يساعد على تفكيك وإعادة تركيب العمل الإبداعي بغية تطويره أو على أقل تقدير تنسيقه وفق أسس علمية لا تنفي عنه كونه إبداعا . . وفي هذا الإصدار الجديد لمجلة الفن المعاصر ربما نجد ما يدل على ذلك وقد اختار

موضوعاته بعناية أستاذي وصديقي الناقد الكبير الأستاذ الدكتور حسن عطية مدير التحرير السابق ، والذي رحل عنا قبل أن يرى هذا العدد النور ، ويضاف إلى رصيده الفكري والإبداعي ، الذي أفادت منه الأجيال من الباحثين والمبدعين ، وستظل ذكراه شاخصة في أذهاننا لعمر قد يمتد أثره ربما لآماد بعيدة . . . رحمة الله عليه . . .وهانحن نكمل ما أنجزه سائرين على دربه في تحرير هذه المجلة الغراء حتى تقوم بدورها التنويري والثقافي والعلمي .

أ .د/ مدحت الكاشف

مدير التحرير

الموسيقى

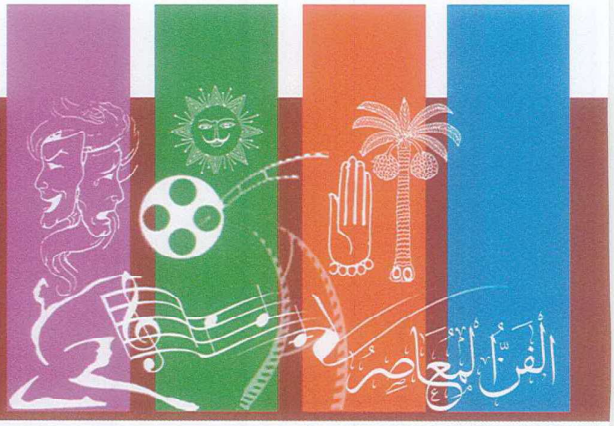

يُعرف العود بين الآلات الموسيقية بأنه (سلطان الآلات وجالب المسرات). وفي أيام الجاهلية، عدَّ الآلة الموسيقية الوحيدة تقريبا التي يُعتمد عليها في الغناء والتلحين، وما زالت حتى يومنا هذا.

جاء العود على أشكال كثيرة في محاولات تطويرية كثيرة انتهى بها إلى الشكل الذي نعرفه الآن؛ إذ تفوق وسيطر على جميع الآلات الشرقية على العموم، والعربية على الخصوص(١).

أ.م.د/ عصام جمعة محمود (*)

تعتبر آلة العود من الآلات الرئيسية المحببة إلى نفس ووجدان وآذان الشعوب العربية، حيث تتسم هذه الآلة بالمهارات الخاصة التي تحتاج إلى تنمية متواصلة ومتدرجة، وتتضمن هذه المهارات استخدامات الريشة واستخدامات الأصابع في العفق على الأوتار. فاكتساب المفاهيم اللازمة لدراسة آلة العود تتطلب التكامل الفني في المناهج الموسيقية وطرق تدريسها مما يؤدي إلى تربية الطالب تربية موسيقية متكاملة تساعده على تنمية مواهبه وقدراته الفنية للوصول إلى النتائج المناسبة للعزف على هذه الآلة(٢).

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريس آلة العود بالمعهد العالي للموسيقى العربية ومن خلال عزفه أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه طلبة المعهد العالي للموسيقى العربية في أداء نغمات الدوبل كورد وما يتطلبه أداؤها من مهارات وتقنيات فنية يجب أن تتوفر لدى الطلبة لإمكانية أداء تلك النغمات؛ وذلك عن طريق وضع تدريبات تعمل على تحسين مستوى أدائهم مما دعا الباحث إلى وضع تلك التدريبات

(*) الاستاذ المساعد - بقسم الآلات - المعهد العالى للموسيقى العربية - أكاديمية الفنون - مصر

والتقنيات والمهارات في صورة تدريبات تعمل على رفع مستوى الأداء لدى طلبة آلة العود بالعهد العالي للموسيقى العربية والكليات المناظرة.

هدف البحث:

تحسين مستوى أداء الطالب في عزف نغمات الدوبل كورد من خلال التدريبات المقترحة والمنبثقة من بعض المؤلفات.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الراهن من أهمية دور آلة العود في الموسيقى العربية ومن المحاولة للوصول إلى تحسين مستوى أداء طلبة المعهد العالي للموسيقى العربية في عزف نغمات الدوبل كورد من خلال التدريبات المقترحة من بعض المؤلفات وإكساب الطالب الكيفية في التدريب على أداء تلك المهارات والتقنيات الفنية المنبثقة من بعض المؤلفات.

عينة البحث:

عينة منتقاه من بعض القوالب الآلية ضمن مجال تأليف الموسيقى المصرية وهي:

١- لونجا حجاز كار- تأليف: جورج ميشيل.

٢- موسيقى تحية الأبطال - تأليف: محمود كامل.

٣- رقصة يونانية - تأليف: تراث قديم.

الاطار النظري ويشمل:

- نبذة تعريفية لقوالب عينة البحث (لونجا، موسيقى، رقصة).
- نبذة تاريخية عن مؤلفي العينة.
- نبذة تعريفية لقوالب عينة البحث:

اللونجا:

اللونجا مصطلح تركي يعزف في نهاية الفواصل التركية والعربية، ويقال إن نشأة هذا القالب كانت في بلاد البَلقان ثم انتقل إلى تركيا، وهو لون خفيف من أشكال التأليف الآلي في الموسيقى العربية، وتصاغ اللونجا عادة في ميزان ثنائي بسيط وسريع ($\frac{2}{4}$) أو ($\frac{4}{4}$) وقد يتغير قليلا فيمكن أن تصاغ في ميزان ثنائي مركب ($\frac{2}{8}$) وتتميز اللونجا بطابعها النشيط السريع حيث تكون مليئة بالانتقالات المفاجئة والقفزات اللحنية وتتكون من أربع خانات وتسليمة تتكرر بعد كل خانة وأحيانا تكون مكونة من ثلاث خانات وتسليمة وأحيانا يكون التسليم هو الخانة الأولى. ومن خصائص هذا القالب أنه يبرز مهارة وإمكانات العازف ومقدرته على الأداء(٣).

الموسيقى / الرقصة:

وهي تلك التي يُعبر فيها المؤلف الموسيقي عن فكرة ما أو شعور خاص أراد المؤلف أن يصوره بالموسيقى عن طريق استعمال وتوظيف المقامات الملائمة، ولكنه تأليف حر لا يرتبط بشكل فني وبنائي محدد، ومن أمثلة ذلك: الموسيقى الوصفية أو التصويرية، وكذلك موسيقى الرقص. وقد يقوم المؤلف بصياغة القطع الوصفية وغيرها من المقطوعات الموسيقية في قالب آلي كالبشرف أو اللونجا(٤) وقد لا يلتزم بشكل بنائي محدد. كان الموسيقار "محمد عبد الوهاب" سباقا في هذا الميدان، فألف المقطوعات الموسيقية المستقلة منها: (خان الخليلي-حبي- غزل البنات - المماليك).

كما صاغ قطعا موسيقية راقصة وُظفت خصيصا لمصاحبة عدة رقصات منها على سبيل المثال (موسيقى قمر ١٤- موسيقى عزيزة).

كما صاغ الموسيقار عطية شرارة مقطوعات موسيقية حرة مثل (ليالي المنصورة - الزفة)(٥).

يرى الباحث أن أكثر المؤلفين الموسيقيين المصريين في الآونة الأخيرة قد اتجهوا نحو التأليف الموسيقي الحر غير المرتبط بشكل بنائي محدد كمؤلف الموسيقى المصري عمر خيرت والموسيقار المصري عمار الشريعي والمؤلف الموسيقي ياسر عبد الرحمن وغيرهم، فقد أصبح السائد بين مؤلفي الموسيقى في هذا العصر هو الاتجاه نحو الموسيقى التصويرية أو الوصفية وغيرها من المؤلفات والمقطوعات الموسيقية ذات التأليف الحر، وعدم الالتزام بقواعد البناء الفني التقليدي للصيغ التقليدية الآلية، بل إنها قد حلت بالفعل محل هذه الصيغ الآلية التقليدية، ولعل ذلك بسبب تأثرهم بالثقافة الموسيقية الغربية وغزوها القوي وتأثيرها الكبير على الثقافة المصرية، وتأثرهم أيضا بالنماذج الموسيقية الحرة في الموسيقى الغربية.

نبذة تاريخية عن مؤلفي العينة:

محمود كامل:

ولد بمدينة المنصورة في 13/8/1919 ونشأ في بيت محب للموسيقى حيث كان يوجد به جهاز حاكي Gramophone مما أتاح له فرصة الاستماع إلى كبار المغنيين والمغنيات آنذاك، من أمثال منيرة المهدية وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب. كانت والدته تعزف على آلة العود، وكان ينتهز فرصة انشغالها ويحاول العزف على العود، وعندما نجح في المدرسة أهدت له والدته آلة عود مكافأة له، وكان عمره آنذاك سبعة أعوام ونصف العام، وبالمحاولات المتكررة استطاع أن يعزف بنجاح أجزاء من المقطوعات التي كان يسمعها من الاسطوانات، وازداد حبه وعشقه للموسيقى ولآلة العود، فالتحق بنادي المنصورة الموسيقي الذي كان يضم كبار الموسيقيين فوجد ترحيبا لأنه كان يعزف على آلة العود، وفي الوقت نفسه كان مشتركا في النشاط الموسيقي بمدرسته الثانوية حيث تعلم قراءة التدوين الموسيقي وأصبح الرئيس الفعلي لفريق الموسيقى بالمدرسة. ومن خلال النادي شارك في الحفلات التي كانت تقام فيه.

بعد انتهائه من دراسته الثانوية، أعلنت وزارة المعارف آنذاك عن دراسات تثقيفية للموسيقيين المحترفين فالتحق بها، وفي الامتحان النهائي كان ترتيبه الأول على كل الدارسين، فرشحه الدكتور محمود أحمد الحفني للسفر في بعثة إلى إيطاليا إلا أنها قد ألغيت نتيجة دخول إيطاليا الحرب مع ألمانيا. إلى جانب عزفه لآلة العود، اتجه محمود كامل إلى التلحين وكان أول ألحانه للمطرب عبده السروجي، وبعدها أقبل عليه المطربون والمطربات لغناء ألحانه، ومن هؤلاء (محمد عبد المطلب وشافية أحمد) فقد حقق مكانة مرموقة في مجال التلحين، وعمل في وظيفة بقسم الموسيقى بوزارة الشؤون الاجتماعية، وأثناء ذلك التحق مع أول دفعة بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية وتخرج فيه، فقد عمل كعازف عود مع الكثير من المطربين(٦).

التحق أيضا كعازف عود بفرقة الموسيقى العربية تحت قيادة عبد الحليم نويرة بعد وفاة عازف العود بالفرقة عبد الفتاح صبري في عام 1977، كما عمل أستاذا لآلة العود بالمعهد العالي للموسيقى العربية بأكاديمية الفنون بالجيزة منذ حوالي عام 1981، وقد اشترك مع الأستاذة الدكتورة/ ليندا فتح الله في تأليف كتاب "المنهج الحديث في دراسة العود".

جورج ميشيل:

ولد بمدينة طنطا ؟في الثاني والعشرين من فبراير في عام 1915، ولكنه وعى للحياة في مدينة الإسكندرية بعد أن انتقلت إليها أسرته، وعندما بلغ الخامسة من عمره أصيب بمرض التيفود الذي ألزمه الفراش فترة طويلة، فأحضرت له الأسرة مجموعة من ألعاب الأطفال ليتسلى بها وكان بينها لعبة على هيئة بيانو، فلاحظت والدته اهتمامه الشديد بتلك اللعبة دون غيرها، فنذرت إن شفاه الله أن تعلمه عزف البيانو. وبالفعل بعد أن تم شفاؤه اشترت له أمه آلة بيانو، وأحضرت له مدرسة إيطالية، من الأجانب الذين كانوا يعيشون في الإسكندرية في ذلك الوقت، فتعلم على يديها كما تعلم قراءة التدوين الموسيقي إلى جانب العزف على البيانو.؟قام جورج ميشيل بذلك إلى جانب دراسته التقليدية حيث استمر كذلك حتى بلغ الحادية عشرة من عمره، وفي ذلك الوقت توفي أحد أقربائه فتم إغلاق آلة البيانو وتوقف تعليمه الموسيقي لمدة خمس سنوات، وعندما سمحت الأسرة بفتح البيانو كان قد أصبح غير صالح للاستعمال فحزن جورج ميشيل لذلك حزنا شديدا، ولاحظ والده ذلك، وكان رجلا محبا للغناء فاشترى له آلة عود، فحاول أن يعزف عليه دون معاونة. وقد أفاد كثيرا من معرفته بقراءة التدوين الموسيقي وبدأ يعلم نفسه(٧).

يقول جورج ميشيل "إن أستاذه الأول هو فنان الشعب سيد درويش" حيث إنه قد بدأ نشاطه الموسيقي عازفا على آلة العود في فرقة صغيرة كان قد كونها محمد البحر درويش، وكانت تعزف تراث والده على الهواء مباشرة من إذاعة الإسكندرية. أتاح ذلك الجو لجورج ميشيل حفظ ذلك التراث وأكسبه البراعة في عزف العود، وهو السبب في أنه يعتبر سيد درويش هو أستاذه في آلة العود. (لهذا فقد قام جورج ميشيل فيما بعد بتدوين كل أدوار سيد درويش لفرقة الموسيقى العربية التي أنشئت في عام 1967، وكان يقودها الفنان عبد الحليم نويرة). وفي الإسكندرية وقع الاختيار على جورج ميشيل ليعلم الموسيقي في نادي الموظفين، وأثناء الحرب العالمية الثانية تعرف عليه وكيل وزارة الإسكندرية وكان منتدبا لمراقبة حسابات البلدية في الإسكندرية، وكان رجلا ذواقا ومحبا للموسيقى، فعرض على جورج أن ينتقل إلى مدينة القاهرة حيث أوجد له وظيفة في شركة الغزل والنسيج في حلوان ليتقاضى منها مرتبا يعينه على الحياة على أن يقوم بتدريس الموسيقى ليلا للعمال والموظفين، وكان ذلك حوالي في عام 1944.

وبالفعل قام بالعمل ودرب العمال والموظفين وأقاموا حفلا أذيع في الإذاعة. وبعد أن استقر جورج ميشيل في القاهرة ترك تلك الوظيفة، وعمل في مجال الموسيقى فقط. ونظرا لأنه يُقدم عزفا منفردا على العود في إذاعة الإسكندرية، فقد قام بالشيء نفسه في إذاعة القاهرة، ولكن واجهته مشكلة، فقد كان يتربع على عرش العزف على آلة العود في ذلك الوقت عمالقة أمثال: (محمد القصبجي، ورياض السنباطي، وأمين المهدي)، وكان لكل منهم أسلوبه المتميز في العزف، فلو قلدهم فإن الجمهور سيفضل الأصل بالطبع ففكر جورج في الأمر وحاول أن يكون له أسلوبه الخاص في عزف آلة العود.

وبعد ذلك كوَّن فرقة موسيقية خاصة به، قبل إنشاء فرقة الإذاعة ففي ذلك الوقت كان ثمة عدة فرق موسيقية خاصة نذكر منها: (فرقة على فراج، فرقة سيد محمد، فرقة جوهر، فرقة حسين جنيد، فرقة جورج ميشيل). كانت كل تلك الفرق تعزف الموسيقى البحتة، وبالطبع فقد كان بينها تنافس شديد في صالح فن الموسيقى.

يرى جورج أن ذلك كان العصر الذهبي للموسيقي العربية البحتة؛ فقد استمرت تلك الفرق حتى تم تكوين فرقة الإذاعة المصرية الموسيقية (الشرقية)، وأوركسترا الإذاعة السيمفوني الذي أصبح فيما بعد –في عام 1959– أوركسترا القاهرة السيمفوني. في فرقة الإذاعة، اشترك مع جورج ميشيل في عزف العود الفنان عبد الفتاح صبري كما كانت الفرقة تضم عازفي قانون وعازف ناي واحد كان الفنان حسين فاضل. وكانت تلك الفرقة تسجل مختارات الإذاعة الموسيقية، وكذلك كانت تصاحب المطربين والمطربات عند تقديم أعمالهم في الإذاعة.

وبعد فترة تم حَل فرقة الإذاعة الموسيقية، ولما كان العازفون موظفين بالإذاعة فقد تم توزيعهم على جهات مختلفة فعمل جورج ميشيل عازفا للعود بالفرقة القومية للفنون الشعبية، وكان قائدها آنذاك الفنان على فراج. استمر الأمر على هذا النحو حتى تم تكوين فرقة الموسيقى العربية في عام 1967 ، فانتقل إليها جورج ميشيل مع عدد من زملائه، وتم اختيار الفنان عبد الحليم نويرة لقيادتها لأنه كان أحسن من يقوم بتلك المهمة، وخاصة أنه كان قد بدأ حياته الفنية مُغنيا، كما أن حفظ نويرة لتراث الموسيقى العربية جعله الوحيد الذي يمكنه قيادة فرقة الموسيقى العربية التي تمثل الدولة في كل المحافل.

اختير جورج ميشيل أيضا عضوا في المجموعة الصغيرة المختارة من بين عازفي الفرقة العربية حيث سافرت تلك المجموعة إلى كل البلاد الأوروبية لتقديم تراث الموسيقى العربية، وبالطبع فقد كان أعضاء هذه المجموعة يختارون من أبرع العازفين على كل آلة حيث لاحظ الفنان جورج ميشيل أثناء تلك الجولات اهتمام الأوروبيين بآلات الموسيقى العربية (العود والقانون والناي والدف) وأنهم ينبهرون على وجه الخصوص بفن التقاسيم الذي تتميز به الموسيقى العربية.

عندما أنشئ كونسرفاتوار القاهرة في عام 1959، قام عميد المعهد وهو المؤلف الموسيقي المعروف أبو بكر خيرت (1910- 1963) باستدعاء الفنان جورج ميشيل ليُدَرس في قسم الموسيقى العربية الذي أنشئ في المعهد آنذاك، وقد قام بالتدريس في ذلك القسم كل من: (كامل عبد الله "قانون"– جورج ميشيل "عود" –حورية عزمي "نظريات" –رياض السنباطي "غناء" –إبراهيم شفيق "موشحات")، وتم تعيين جورج ميشيل في درجة أستاذ مساعد في المعهد في أبريل في عام 1962 ثم نُقل إلى المعهد العالي للموسيقى العربية بعد وفاة أبو بكر خيرت عام 1963.

واستمر جورج ميشيل في عمله هذا حتى عام 1987 ثم طلب تسوية معاشه حيث كان قد وصل إلى درجة خبير. بالإضافة إلى عمل جورج ميشيل كعازف بارع على آلة العود، فقد ألف حوالي أربعين مقطوعة موسيقية نذكر منها (بين الزهور– من وحي السامبا– الجمال الراقص– أيام زمان –موكب – دنيا الأحلام– حنان– سامبا ديدي– أفراح الشرق– الليلة الكبيرة– كاميليا– ليالي عربية –الضاحك الباكي –لونجا حجاز كار)(٨).

ويضاف إلى ذلك تسجيلاته العديدة بالإذاعة المصرية للتقاسيم في المقامات الموسيقية المختلفة حيث تم تسجيل كل تلك المقطوعات أيام كان المسئول عن الموسيقى في الإذاعة المصرية كل من الفنان محمد حسين الشجاعي والناقد الموسيقي الكبير أحمد المصري، فقد كان عصرا ذهبيا للموسيقى البحتة في الإذاعة المصرية حيث كانت الفرصة تتاح لكل فنان موهوب أن يسجل أعماله وتذاع على جمهور المستمعين مما كان له أكبر الأثر في تشجيع العديد من الموسيقيين الشبان الموهوبين على تأليف الموسيقى. يرى الفنان جورج ميشيل ضرورة أن يكون المسئول عن الموسيقى في الإذاعة موسيقيا محترفا لأن هناك أمورا فنية لا يمكن أن يتخذ فيها القرار إلا موسيقي محترف لأن لكل مهنة علومها وأسرارها، وكذلك فهو يشعر بالسعادة لأن آلة العود

بدأت تستعيد مكانتها في فرق الموسيقى العربية المختلفة حيث بدأ الملحنون يهتمون بها ويسندون إليها أدوارا منفردة في أعمالهم لإظهار جمال صوتها وتأثيرها القوي على المستمع العربي وغير العربي.

الجدير بالذكر، أن الفنان جورج ميشيل قد قام بعزف العود المنفرد في مؤلف للدكتور سيد عوض بعنوان (فانتازيا للعود والأوركسترا)، وذلك عندما قدم العمل لأول مرة على مسرح الجمهورية بالقاهرة في الثامن والعشرين من يونيو في عام 1985 بمصاحبة أوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المؤلف.

وكذلك قام جورج ميشيل بالاشتراك مع كل من عازف العود الكبير جمعة محمد علي والسيدة حورية عزمي بتأليف أربعة كتب لتعليم العزف على آلة العود لدور المعلمين والمعلمات، وذلك بتكليف من وزارة التربية والتعليم في مصر.

الإطار التطبيقي ويتضمن:

أولا: المدونة الموسيقية الخاصة بعينة البحث.

ثانيا: البطاقات التعريفية لعينة البحث.

ثالثا: التدريبات المقترحة لتحسين مستوى أداء الطالب لعزف نغمات الدوبل كورد من بعض المؤلفات.

مدونة النموذج الأول .... لونجا حجاز كار – تأليف: جورج ميشيل

41
42
43
44
3
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
4
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68

مدونة النموذج الثانى .... لموسيقى تحية الأبطال –تأليف: محمود كامل

48
49
50
51
52
53
54
V
55
V
IV
V
IV
V
IV
58
57
V
V
IV
IV
V
58
V
IV
V
IV
gliss
gliss
59
60

مدونة النموذج الثالث .... لرقصة يونانية –من التراث

البطاقة التعريفية للنموذج الأول

لونجا حجاز كار – تأليف: جورج ميشيل

بيانات العمل :

القالب: قالب اللونجا.

المقام: مقام حجاز كار.

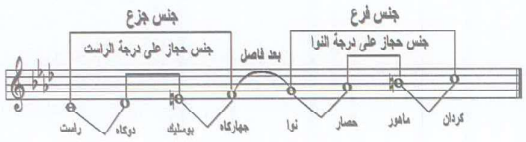

الميزان : ($\frac{2}{4}$).

المساحة الصوتية :

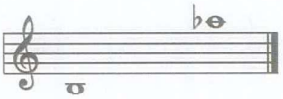

البطاقة التعريفية للنموذج الثاني

لموسيقى تحية الأبطال –تأليف: محمود كامل

بيانات العمل :

القالب: قالب موسيقي حُر.

المقام: مقام نهاوند على درجة الراست.

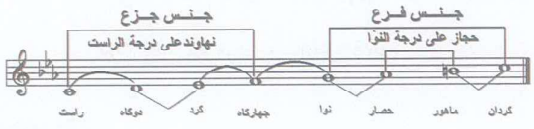

الميزان : ($\frac{2}{4}$ ، $\frac{6}{8}$).

المساحة الصوتية:

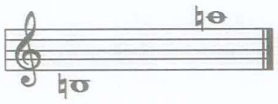

البطاقة التعريفية للنموذج الثالث

لرقصة يونانية – من التراث

بيانات العمل :

القالب: قالب موسيقي "رقصة".

المقام: بوسليك جديد.

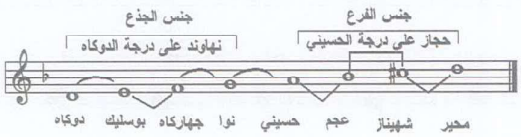

الميزان : ($\frac{2}{4}$).

المساحة الصوتية :

التدريبات المقترحة لتحسين مستوى أداء الطالب لعزف نغمات الدوبل كورد من بعض المؤلفات:

التدريب الأول(*)

خطوات يجب اتباعها في أداء التدريبات:

- يراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم من خلال ضبط النغمات على المواقع Positions.

- يراعى تغييرات الدرجات اللحنية العارضة.

تمرين (١):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من لونجا حجاز كار- تأليف جورج ميشيل على مسافات مختلفة في ١٤ مازورة.

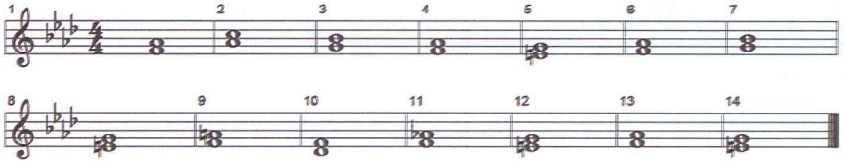

تمرين (٢):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من لونجا حجاز كار –تأليف جورج ميشيل على مسافات مختلفة في ٢١ مازورة.

(*) منبثق من لونجا حجاز كار –تأليف: جورج ميشيل.

تمرين (٣):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من لونجا حجاز كار- تأليف جورج ميشيل على مسافات مختلفة في ٢١ مازورة.

تمرين (٤):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من لونجا حجاز كار –تأليف جورج ميشيل على مسافات مختلفة في ١١ مازورة.

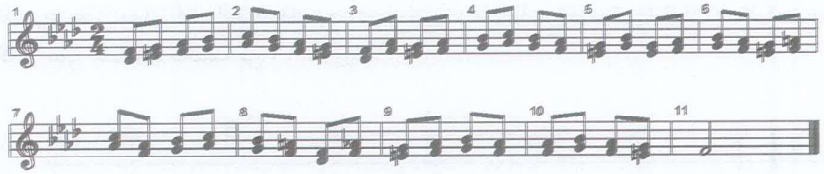

تمرين (٥):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من لونجا حجاز كار –تأليف جورج ميشيل على مسافات مختلفة في ١٦ مازورة.

التدريب الثاني(*)

خطوات يجب اتباعها في أداء التدريبات:

- يراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم من خلال ضبط النغمات على المواقع .Positions

-يراعى تغييرات الدرجات اللحنية العارضة.

تمرين (١):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من موسيقى الأبطال –تأليف محمود كامل على مسافات مختلفة في ١٥ مازورة.

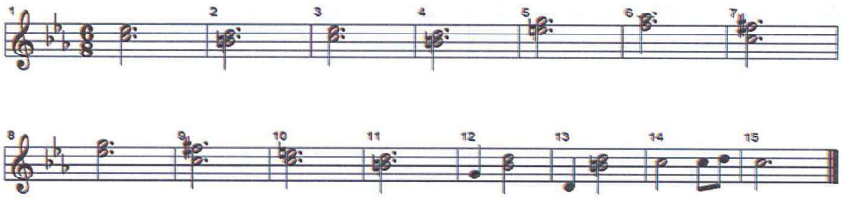

تمرين (٢):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من موسيقى الأبطال –تأليف محمود كامل على مسافات مختلفة في ١٦ مازورة.

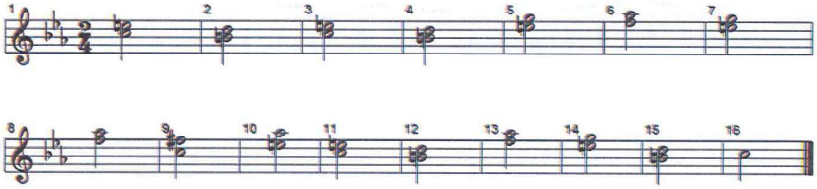

تمرين (٣):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من موسيقى الأبطال –تأليف محمود كامل على مسافات مختلفة في ١١ مازورة.

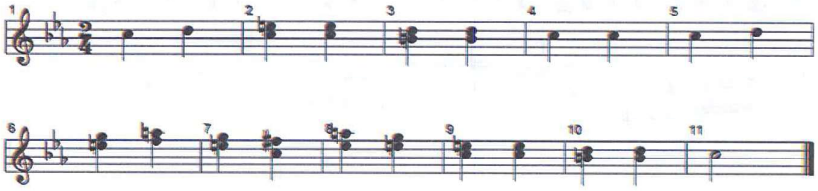

(*) منبثق من موسيقى الأبطال –تأليف: محمود كامل.

تمرين (٤):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من موسيقى الأبطال –تأليف محمود كامل على مسافات مختلفة في ١١ مازورة.

تمرين (٥):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من موسيقى الأبطال –تأليف محمود كامل على مسافات مختلفة في ١١ مازورة.

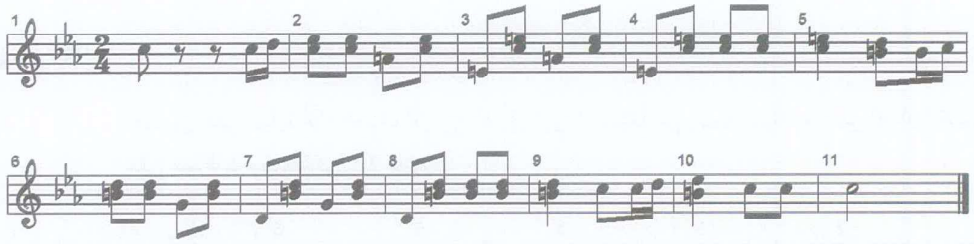

التدريب الثالث(*)

خطوات يجب اتباعها في أداء التدريبات:

- يراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم من خلال ضبط النغمات على المواقع .Positions
- يراعى تغييرات الدرجات اللحنية العارضة.

تمرين (١):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من رقصة يونانية –من التراث القديم على مسافات مختلفة في ١٤ مازورة.

تمرين (٢):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من رقصة يونانية –من التراث القديم على مسافات مختلفة في ٢١ مازورة.

تمرين (٣):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من رقصة يونانية –من التراث القديم على مسافات مختلفة في ٢١ مازورة.

(*) منبثق من رقصة يونانية –تراث قديم.

تمرين (٤):

للتمرين على مهارة أداء العزف المزدوج (دوبل كورد) منبثقا من رقصة يونانية –من التراث القديم على مسافات مختلفة في ١١ مازورة.

نتائج البحث:

قام الباحث ضمن الإطار النظري بعرض تاريخي تناول فيه نبذة تعريفية لقوالب عينة البحث (لونجا، موسيقى، رقصة) كما تناول الباحث نبذة تاريخية عن مؤلفي العينة.

وقد تناول البحث بالإطار التحليلي ما يلي:

أولا: المدونة الموسيقية الخاصة بعينة البحث.

ثانيا: البطاقات التعريفية لعينة البحث.

ثالثا: التدريبات المقترحة لتحسين مستوى أداء الطالب لعزف نغمات الدوبل كورد من بعض المؤلفات.

يرى الباحث أنه بعد عرضه لخطوات البحث وإظهاره ومعالجة المشكلات التي تواجه الطالب لعزف بعض نغمات الدوبل كورد على آلة العود بالمعهد العالي للموسيقى العربية ومحاولة وضع تدريبات مقترحة لتحسين مستوى الأداء على الآلة منبثقة من بعض المؤلفات الموسيقية الآلية؛ قد يكون البحث قد ساهم في محاولة للوصول إلى رفع مستوى أداء الطالب لعزف نغمات الدوبل كورد من بعض المؤلفات على آلة العود، وممارسة العزف المزدوج بأسلوب متميز ذي كفاءة عالية الدقة والتقنية من أجل الوصول إلى مستوى أفضل.

التوصيات:

- يوصي الباحث بضرورة إثراء المكتبة الموسيقية بالكتب الدراسية لآلة العود والتي تعمل على رفع تكنيك الأداء على الآلة.
- يوصي أساتذة قسم التأليف بالاهتمام بآلة العود والتأليف لها وتخصيص جوانب لحنية دقيقة ضمن مجال العزف المزدوج نظرا لما تحتويه هذه النماذج اللحنية من تكنيك على الآلة ومهارات تقنية في الأداء العزفي.
- تأليف كتب دراسية تحتوي على عدد من التدريبات المنهجية مُتدرجة الصعوبة احتذاءً بما اتبع الباحث في عمل التدريبات السابقة بهذا البحث مع إضافة أفكار جديدة من خلال الرؤية المختلفة للأساتذة المتخصصين.

قائمة المراجع

(١) جوزيف خوري: تعلم العود دون تعليم"، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

(٢) زين نصار: "من أعلام الموسيقى المصرية"، مجلة الفنون، العدد ٣٩، السنة التاسعة، القاهرة، عام ١٩٨٩م.

(٣) ـــ : "عالم الموسيقى"، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، عام١٩٩٨م.

(٤) ـــ : "دراسات موسيقية وكتابات نقدية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، عام ٢٠١٠م.

(٥) سهير عبد العظيم: " أجندة الموسيقى العربية "، دار الكتب القومية، القاهرة، عام ١٩٨٤م.

(٦) علي حميدة عبد الغني: " أثر برنامج تدريبي مقترح مبني على الألحان الشعبية في مطروح على آلة العود "، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، عام ١٩٩٩م.

(٧) ليندا فتح الله، محمود كامل: " المنهج الحديث في دراسة العود"، مكتبة

الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٨١م.
(٨) ناهد أحمد حافظ: "القوالب الآلية في الموسيقى العربية- في القرن العشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، دون تاريخ.

الهوامش

(١) جوزيف خوري: "تعلم العود دون تعليم"، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، (د.ت)، بيروت، ص ٤.
(٢) ليندا فتح الله، محمود كامل: "المنهج الحديث في دراسة العود"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٨١م، ص ٢١.
(٣) ناهد أحمد حافظ: "القوالب الآلية في الموسيقى العربية- في القرن العشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ص ٢١٤.
(٤) سهير عبد العظيم: "أجندة الموسيقى العربية"، دار الكتب القومية، القاهرة، عام ١٩٨٤م، ص ٨٥.
(٥) زين نصار: "عالم الموسيقى"، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، عام١٩٩٨م، ص ٣١٦.
(٦) علي حميدة عبد الغني: " أثر برنامج تدريبي مقترح مبني على الألحان الشعبية في مطروح على آلة العود"، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، عام ١٩٩٩م، ص٢٥٣، ٢٣٦.
(٧) زين نصار: "من أعلام الموسيقى المصرية"، مجلة الفنون، العدد ٣٩، السنة التاسعة، القاهرة، عام ١٩٨٩م، ص ٨.
(٨) زين نصار: من أعلام الموسيقى المصرية، مرجع سابق، ص ٩.